

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تميز تطور الدراسات البراغماتية في اللغويات الحديثة بظهور نظرية الأفعال الكلام التي اقترحها أوستن عام 1962 وطورها سيرل عام 1969. تفترض هذه النظرية أن كل قول يتضمن فعلاً يقوم به المتحدث، تُعرف الأفعال الإنجازية. بدلاً من مجرد نقل المعلومات الحرفية، يمكن أن تمثل الأقوال أيضاً نوايا أو أغراضاً محددة، مثل الأمر، أو الفخور، أو الطلب. وهكذا، فإن الأفعال الإنجازية تشكل أساساً أساسياً لفهم المعنى وراء الكلام¹.

في التفاعلات اليومية، تلعب الأفعال الإنجازية دوراً حيوياً لأنها تؤثر على كيفية تلقي المتحدث للكلام والرد عليه من قبل المحاور². تقول يول إن كل عبارة تحمل حمولة وظيفية تؤثر على ديناميكيات التفاعل، اعتماداً على نوع الأفعال الإنجازية المستخدم³. ومع ذلك، فإن تحديد المعنى المقصود الأفعال الإنجازية ليس دائماً سهلاً، حيث يعتمد بشكل كبير على السياقات الاجتماعية والثقافية والوضعية. لذلك، لا يمكن فهم الأفعال الكلامية بشكل منفصل عن فهم السياق المحيط، بما في ذلك من يتحدث، إلى من، تحت أي ظروف، ولأي غرض يتم الإدلاء بالقول.

تصبح صعوبة تفسير الأفعال الإنجازية أكثر تعقيداً عندما تظهر الأقوال في وسائل الإعلام الخيالية، وخاصة الأفلام. في الأفلام، تصاحب الأقوال اللفظية السرد البصري، تعابير الوجه، الموسيقى الخلفية، وغيرها من التكوينات السينمائية. لا يُطلب من المشاهدين فقط تفسير الأقوال لغوياً، بل يجب عليهم أيضاً قراءة الإشارات

¹ Austin, J. L. (1975). How to do things with words. Harvard university press. ; Searle, J. R. (1969). Speech acts: An essay in the philosophy of language. Cambridge university press.

² Setiawati, E., & Arista, H. D. (2018). Piranti pemahaman komunikasi dalam wacana interaksional: Kajian pragmatik. Universitas Brawijaya Press.

³ Yule, G. (1996). Pragmatics. Oxford university press.

غير اللفظية والسينمائية التي يعزز معنى الأفعال الإنجازية⁴. بعبارة أخرى، الفيلم هو وسيلة متعددة الأنماط تمثل الأفعال الإنجازية ضمن سياق معقد وأحياناً غامض. على الرغم من أن نظرية الأفعال الإنجازية قد تم تطبيقها على نطاق واسع في مختلف سياقات التواصل الواقعية مثل الخطاب السياسي، والتعليم، والتفاعلات على وسائل التواصل الاجتماعي⁵، تطبيقه في تحليل الأفلام لا يزال محدوداً نسبياً. غالباً ما يتم فحص الأفلام من منظور سيميائي⁶ أو وجهات النظر السردية⁷، بينما تحظى الجوانب البراغماتية، وخاصة الأفعال الإنجازية، باهتمام أقل. ومع ذلك، كمنتجات ثقافية وتواصلية، تحمل الأفلام إمكانات كبيرة لتحليلها كأشكال من الأفعال الإنجازية ضمن سياقات خيالية تعكس الحقائق الاجتماعية. يصبح تطور هذا المجال أكثر وضوحاً في الأفلام المتحركة، التي تُعتبر غالباً ترفيهاً للأطفال وبالتالي تحظى باهتمام أكاديمي محدود من منظور لغوي أو سوسيوبراغماتي. في الواقع، يمكن أن تكون الأفلام الكرتونية، وخاصة تلك التي تحمل روايات ثقافية متقاطعة والقيم الدينية، وسائل قوية لنقل الرسائل الأيديولوجية من خلال أقوال الشخصيات. تجمع الأفلام المتحركة بشكل استراتيجي بين عناصر مثل اللغة والصوت والمرئيات لنقل المعنى بشكل ضمني وصريح⁸. هذا يفتح الباب لتحليل الأفعال الإنجازية ضمن إطار أوسع، وهو البراغماتية متعددة الوسائط.

⁴ Piazza, R., Bednarek, M., & Rossi, F. (2011). Chapter 1. Introduction: Analysing telecinematic discourse. In *Telecinematic discourse: Approaches to the language of films and television series* (pp. 1-17). John Benjamins Publishing Company.

⁵ Kholifah, D., & Mardiah, Z. (2024). Tindak Tutur Dialog Politik dalam Video Podcast Haris Azhar dan Fatia Maulidyanti pada Media Sosial YouTube. *Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan dan Kemasyarakatan*, 18(5), 3542-3556 ; Haryanti, E. (2019). Penggunaan bahasa dalam perspektif tindak tutur dan implikasinya bagi pendidikan literasi. *Jurnal Tambora*, 3(1), 21-26. ; Anshori, D. S. (2018). Tindak tutur ekspresif meminta maaf pada masyarakat Muslim melalui media sosial di hari raya. *Lingua: Jurnal Bahasa dan Sastra*, 14(2), 112-125.

⁶ Zuliana, E. (2019). Film "Sang kyai" (Nasionalisme Islam Nusantara Perspektif Semiotika Roland Barthes). *Al-Fathin: Jurnal Bahasa dan Sastra Arab*, 2(01), 1-30.

⁷ Wibawanto, A. (2014). Kajian Hermenetik Lintas-Tekstual (Cross-Textual Hermeneutic) Antara Film *Prayers for Bobby* Dan Kitab Yunus Sebagai Upaya Pencarian Makna 'Perjumpaan Berdasar Kebencian'. Universitas Kristen Duta Wacana.

⁸ IRAWAN, Novita. Asri. (2022). Analisis Semiotika Terhadap Film "Atas Nama Daun" (Doctoral Dissertation, Universitas Islam Negeri Sultan Syarif Kasim Riau).

فيلم أميرة روم (2015) الذي أنتجه حامد جعفري تم اختياره كموضوع لهذه الدراسة لأنه يقدم مجموعة معقدة من الأفعال الإنجازية ضمن التفاعلات اللفظية. يتنيز فيلم "أميرة روم" بخلفية قصصية تختلف عن معظم الأفلام الإسلامية الأخرى، حيث يجمع هذا الفيلم بين العنصر التاريخي الإسلامي والسرد الخيالي، مما يجعل حواراته تحمل طابعاً دينياً مميزاً. فيمكن أن نستنتج أن هذا الفيلم قد تم اختياره لما يتميز به من فرادة في السرد، وعمق في الحوار، ولم يُتناول كثيراً باستخدام التحليل براغماتية. يوجد المثال في الدقيقة 05:20، حينما قال أحد الشخصيات: "يَجِبُ أَنْ نَرَى، إِفْتَحِ الْعَرَبَةَ!"، وتُعدُّ هذه الجملة من أنواع أفعال الكلام التداولية الإلزامية (التوجيهية)، ووظيفتها الأمر. وقد ورد هذا القول عندما كان سائقُ العربَة على وشك الدخول إلى منطقة القصر، فقام حارسُ القصر بإيقافه وأمره بفتح العربَة. في الدقيقة 18:16، عندما تقول أحد الشخصيات : أَنْ مَرَّاسِمَ عُرْسِ السَّيِّدَةِ مَلِيكَةَ وَالْقَائِدِ كُرَّائِتُوسَ سَتُقَامُ عَمَّا قَرِيبَ" هذا القول هو شكل من أشكال الفعل الإنجازية وهي الإخباريات الإخطار الذي يعمل على إبلاغ، حيث تنقل معلومات جديدة حول الزواج المرتقب بين الأميرة مليكة والقائد كريتوس معلومات كانت غير معروفة سابقاً لشعب بيزنطة. في الدقيقة 67:14، قال أحد الشخصيات: "يَا عَمَّتَاهُ، أَهْلًا وَسَهْلًا"، وقد قالها الحسن العسكري للسيدة حكيمة ترحيباً بقدومها إلى بيته. بالإضافة إلى ذلك، فإن الخلفية التاريخية والثقافية، التي تمزج بين النكهات الرومانية والبغدادية مع استخدام اللغة العربية، تضيف بعداً إضافياً لتفسير الأفعال الإنجازية. تساهم هذه الدراسة في فهم أعمق لكيفية استخدام الأقوال ليس فقط لنقل المعلومات ولكن أيضاً للتأثير على العلاقات الاجتماعية وخلق الأفعال داخل عالم خيالي.

من الناحية الأكاديمية، تسعى هذه الدراسة إلى توسيع نطاق نظرية الأفعال الإنجازية من خلال تطبيقها على الأفلام المتحركة، وهو مجال نادراً ما تم استكشافه في الدراسات البراغماتية. في هذا السياق، لا يركز النهج التحليلي فقط على الأشكال اللغوية بل يأخذ أيضاً في الاعتبار العناصر السينمائية والاجتماعية والثقافية المرافقة. وبالتالي، لا تختبر هذه الدراسة فقط صحة نظرية سيرل في مجال جديد، بل

تساهم أيضًا في تطوير طرق التحليل البراغماتية ضمن إطار الدراسات متعددة الوسائط.

من المتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة نموذجًا لتحليل الأفعال الإنجازية في الخيال البصري، وخاصة الأفلام. علاوة على ذلك، يحمل البحث إمكانيات للتطبيق في تعليم اللغة، خاصة في تدريس البراغماتية أو التواصل بين الثقافات من خلال الوسائط البصرية. تكمن حداثة هذه الدراسة في دمجها بين المناهج اللغوية والسينمائية، بالإضافة إلى تركيزه على أشكال ووظائف الأفعال الكلامية في حوارات الأفلام الدينية، وهي منطقة لم تحظ باهتمام أكاديمي كبير، مما يقدم مساهمة ملموسة في تقدم الدراسات البراغماتية المعاصرة.

استنادًا إلى التعقيد المحدد والفجوة البحثية، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أشكال ووظائف الأفعال الإنجازية في فيلم "أميرة روم" باستخدام إطار تحليلية براغماتية.

ب. مشكلة البحث

1. تحديد المشكلة

استنادًا إلى الخلفية التي شرحتها الباحثة، فإن تحديد المشكلات في هذه الدراسة هو:

أ. فيلم الرسوم المتحركة أميرة روم الذي سيتم بحثه هو فيلم رسوم متحركة تم تحميله بواسطة قناة ميم للإنتاج الثقافي على يوتيوب في عام 2020. إليك الرابط للوصول إلى الفيلم : <https://youtu.be/s-4nGanehQo?si=ovcKp7b7UsQwEzPd>

ب. هناك استخدام أشكال الأفعال الإنجازية في حوار فيلم الرسوم المتحركة أميرة روم.

ج. هناك استخدام وظائف الأفعال الإنجازية في حوار فيلم الرسوم المتحركة أميرة روم.

د. هناك استخدام الكلمات المجازية في وصف الحالة.

- هـ. هناك تغيير في الشركاء الناطقين.
- و. هناك استخدام للأدب في اللغة في حوار فيلم الرسوم المتحركة أميرة روم.
- ز. الرسالة المنقولة في حوار فيلم الرسوم المتحركة أميرة روم هي مثل الرسائل الأخلاقية وقيم الشخصية.

2. محور البحث

استنادًا إلى تحديد المشاكل المذكورة أعلاه، نظرًا لوجود العديد من المشاكل بالطبع يصبح النقاش في هذا النطاق واسعًا جدًا. لتجنب الالتباس في البحث، ركزت الباحثة بحثه على فيلم الرسوم المتحركة أميرة روم وفحص فعل الكلام اللفظي الأفعال الأنجازية بهدف تحديد شكل ووظيفة فعل الكلام اللفظي الوارد في فيلم الرسوم المتحركة.

3. أسئلة البحث

استنادًا إلى تركيز البحث الذي تم تحديده، تكون صياغة سؤال البحث على النحو التالي:

أ. كيف يتم نسخ الحوار في فيلم الرسوم المتحركة أميرة روم التي تحتوي على الأفعال الأنجازية؟

ب. ما هي المعلومات المهمة في الحوار التي تحتوي على الأفعال الأنجازية؟

ج. كيف يتم تصنيف الحوار التي تحتوي على الأفعال الأنجازية؟

د. ما هو وظيفة الأفعال الأنجازية في فيلم الرسوم المتحركة أميرة روم؟

ج. أهداف البحث وفوائده

1. أهداف البحث

استنادًا إلى أسئلة البحث التي تم تقديمها أعلاه ، فإن أهداف هذه الدراسة

هي:

أ. فهم نسخ الحوار في فيلم الرسوم المتحركة "أميرة روم" الذي يحتوي على الأفعال الأنجازية .

ب. وصف المعلومات المهمة التي تحتوي على الأفعال الأنجازية .

ج. وصف وتصنيف الحوار الذي يحتوي على الأفعال الأنجازية.

د. وصف وتصنيف وظيفة الأفعال الأنجازية في فيلم الرسوم المتحركة أميرة روم.

2. فوائد البحث

استنادًا إلى أهداف البحث الموضحة أعلاه، هناك فوائد نظرية وفوائد

عملية لهذه الدراسة، وهي كالتالي :

أ. الفوائد النظرية

تتمثل الفائدة النظرية لهذه الدراسة في أنها يمكن أن تثري فهم نظرية الأفعال الكلام في الدراسات البراغماتية، خاصة في الأفعال الأنجازية التي تتعلق بنية المتحدث في سياق التواصل. توضح هذه الدراسة كيفية تنفيذ الأفعال الأنجازية في حوار الفيلم، مما يدل على التفاعل بين اللغة والسياق الاجتماعي. من المتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة مصدرا مرجعيا للباحثين الآخرين في البحث المستقبلي حول تطبيق الأفعال الأنجازية في السياقات غير القياسية مثل الأفلام.

ب. الفوائد العملية

من الناحية العملية، تتمثل الفائدة العملية لهذه الدراسة في توفير معلومات للقراء حول الأفعال الأنجازية في فيلم "أميرة روم" حتى يتمكنوا من استخدام الكلم وتفسيره وفقا للسياق. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة أيضا مرجعا واعتبارا للباحثين في المستقبل فيما يتعلق بفعل الأفعال الأنجازية بحيث يمكن أن يكون البحث المستقبلي أفضل.

د. مساهمة البحث

بشكل عام، تساهم هذه الدراسة بشكل كبير في فهم أحد الجوانب اللغوية، وهي الدراسة البراغماتية لفيلم الرسوم المتحركة أميرة روما. من المتوقع أن تقدم نتائج هذه الدراسة مساهمة حقيقية في فهم نظرية الأفعال الكلام، وخاصة الأفعال الأنجازية. بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أيضا استخدام نتائج هذه الدراسة في تعلم اللغة لفهم كيفية استخدام شكل ووظيفة الأفعال الأنجازية في مواقف معينة